

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### إلى الإذاعة والتلفزيون التونسي بمدينة الاسماعيلية

في ٤ ديسمبر ١٩٧٧

سيادة الرئيس : لاحظ جانب كبير من الرأي العام العربي أن مبادرتكم هذه ألزمت اسرائيل بالخطوة التالية ولكن اسرائيل عودتنا أن تقابل كل تنازل عربي بمزيد من التصلب في موقفها وفي هذه المرة وعلي الرغم من تحطيم جدار الشك الذي كان الهدف الاساسي من زيارتكم للقدس . فإن الموقف الاسرائيلي الرسمي لم يطرأ عليه حتي الان علي الأقل أي تغيير في اتجاه السلام الحقيقي القائم علي تحرير الأراضي واقامة الدولة الفلسطينية . في خصوص تحرير الأرض نشير هنا إلي أن اسرائيل منذ يومين فقط أنشأت مستعمرتين اسرائيليتين ، بخصوص فلسطين .. مناحم بيجين أعلن أمام الكنيست منذ يوم أو يومين أنه لاجود في قاموسه لكلمة فلسطين والفلسطينيين . والسؤال : هل تعتقدون سيادة الرئيس أن جماعات الضغط الصهيوني التي قلتم بأنها اصبحت الان محايدة ، بل ان بعضها تحول إلي قوة ضاغطة علي اسرائيل ، قد يكون في استطاعتها حمل اسرائيل علي مراجعة موقفها أو علي الاقل تعديل موقفها ؟ . !

الرئيس : باسم الله .. يسعدني أن أبدأ أولاً بشكركم حقيقة ، الإذاعة والتلفزيون التونسي لاتاحة هذه الفرصة للتحدث إلي أهلنا وإخواننا وشعبنا العربي في تونس وأن أرسل إليه وإلي رئيسه شيخنا جميعا الرئيس بورقيبة ، كل التحيات والتمنيات .

بالنسبة للسؤال في الواقع كما قلت حددت بزيارتي هدفا أساسيا ، هذا الهدف هو أن يزول حاجز الشك والريبة والمرارة . وكل مايسمي بحاجز نفسي بيننا .. وسمعتوني في حديثي أمام البرلمان المصري أحكي كيف أننا منذ أسبوعين كنا سنحارب أو سندخل الحرب وكل منا لايدري أنه داخل هذه المعركة ليس إلا لشكوك لا وجود لها نتيجة

الموقف الذي انتهت إليه معركة أكتوبر ، وهي أن العرب مقاتلون ويستطيعون أن يضربوا الضربة الأولى .. الاسرائيليون يحسبون هذا الحساب والضربة الأولى في نظرهم قاتلة من هنا جاءت الحسابات التي قد تخطيء وده كان سبب أساسي لازالة حاجز الشك والعقد النفسية .. هذا الهدف تحقق تماما بزيارتي الأخيرة للقدس وصلاتي في المسجد الاقصى ولقائي مع أهلنا في الضفة الغربية المحتلة ولكن أنا لا أستطيع أن أقول ان اسرائيل تتغير بين يوم وليلة .. لقد أقيمت خطابي أمام الكنيست وأعلنت وسمعتوه جميعا في العالم العربي وفي جميع أنحاء العالم وخطنا فيه واضح بالنسبة للاراضي المحتلة وبالنسبة للقدس العربي وبالنسبة لقيام دولة فلسطين وحل المشكلة الفلسطينية ليس علي أساس أنها مشكلة لاجئين انسانية وإنما علي أساس أنها حركة شعب ، مشكلة سياسية، حركة تمثل شعبا له حقه في أن يقيم دولته .. وأحمد الله أن الرئيس كارتر نادي بهذا وقال إنه لا بد أن يكون للفلسطينيين وطن . أنا أقيمت خطبتي وفيها هذا كله ، وألقي بيجين كلمته وفيها وجهات نظره واتفقنا علي أنه بعد أن زال الحاجز الذي تحدثت عنه والذي كان ممكنا أن يقودنا إلي حرب لانعلم مداها حقيقة ونحن لانريد احنا نحن الاثنين اتفقنا علي نقطتين أساسيتين :

الأولى : هي أنه لا حرب بعد حرب أكتوبر

النقطة الثانية : هي أن نجلس إلي الطاولة لننتحدث كأناس حضاريين في مشكلة تهمهم كما تهمنا تماما وهي مشكلة الأمن . عندئذ أصبح لا يوجد حاجز بيننا وعلي ذلك مهما كانت التصريحات في هذه المرحلة والتي أتصور من الصعب أن تتحول اسرائيل مائة في المائة من ناحية إلي ناحية ولكن باجتماعنا وجلوسنا وتسليم بيجين أن كل شيء خاضع للمناقشة وليست هناك مسائل تفرض ، لا ، كل شيء خاضع للمناقشة اذن فلنتجه إلي المؤتمر التحضيرى في القاهرة الذي وجهت الدعوة فيه إلي القوتين العظميين

وجميع أطراف النزاع بما فيهم اسرائيل وسكرتير عام الأمم المتحدة دعونا نسأل هذا السؤال .. بعد أن نبدأ عملنا .. هل هم مصريون علي هذا كخطة سياسية أسياسا ، ده بيترتب عليه حاجات كثيرة جدا ولكن دعونا لانصل إلي النتائج بسرعة لأنه مش من طبيعة هذه الأمور أنه لانستطيع في يوم وليلة أو بين عشية وضحاها تتغير كل المواقف

سؤال : علي الأقل يقف التصلب عند حد ولكن هم مستمرين في التصلب وضرب مثالين يعني في اليومين الأخيرين .

الرئيس : بلاشك .. ان هذا راجع إلي عملية الـ ٣٠ سنة الماضية ولو انني أعلم أن هذا التصلب موقف نهائي لما دعيت إلي اجتماع القاهرة أبدا ليكون لنا كلام آخر . سؤال : سيادة الرئيس : كذلك بيجين طرح قضية فلسطين طرحها في خطابه من الوجهة الدينية فقط أفلا ترون أن هذا يعني طرحه القضية من الوجهة الدينية يشكل نقطة خلاف هامة باعتبار أن حل القضية انما ينبغي ان يتم علي أساس سياسي ؟

الرئيس : اجابتي السابقة تنطبق علي هذا تماما .. لانطلب بين ليلة ويوم أن يغيروا موقفهم .. وهذا التحليل الديني من جانب بيجين أمر وارد منذ زمان وليس الآن فقط وهو من غلاة المتعصبين الدينيين

وسبق أن أرسل تصريحات استشهد فيها وردت عليه قبل ذهابي للقدس كل هذا هو محل المفاوضات في المرحلة المقبلة ولايجب أن تأخذ كل شيء علي أنه وضع نهائي .. فتكون النتيجة أن نياس أبدا .. أبدا .. سؤال : سيادة الرئيس ان اجتماع القاهرة الذي دعوتم إليه كافة أطراف النزاع المعنية في القضية تمهيدا لمؤتمر جنيف يعد بلاشك اختصاراً لصدق النوايا وفي ضوء كل المعطيات الجديدة ولكن إذا لم يحضر إلي القاهرة من أطراف النزاع المعنية سوي الجانب الاسرائيلي .. فهل تبحثون معه الاتفاق الشامل

أم ستتكون المجال مفتوحا لبقية الأطراف الأخرى للتفاوض بشأن القضايا الخاصة بها أم كيف سيكون التحرك ؟ الرئيس : لقد وجهت الدعوة رسميا إلي جميع الأطراف سواء دول المواجهة في عالمنا العربي أو الدولتين العظميين أو سكرتير عام الأمم المتحدة وطبعا لايعتقد أحد حينما أقول دول المواجهة لأنها كانت محل لبس عند البعض انني ماذكرتش فلسطين .. لافلسطين دولة مواجهة معنا

سؤال : منظمة التحرير الفلسطينية ؟

الرئيس : وجهت لها الدعوة فعلا ، للمنظمة .. فعلا .. لاختيار ممثليها . الطريق ، الباب مفتوح أنا لم أحدد موعدا معيننا لابد أن تبدأ فيه بل قلت انه بدءا من السبت المقبل ان شاء الله القاهرة علي استعداد لاستقبال كل من وجهنا اليهم الدعوة

اذن في أي وقت وارد قدومهم والقاهرة عاصمة عربية ، وترحب بكل عربي في كل وقت وفي كل زمان ومكان .. هذا وارد بلاشك مؤتمر القاهرة سيكشف النوايا كلها ولكن علينا أن نكون صبورين بهذا .. وفي هذه المرحلة سيكون العالم كله بما فيه العالم العربي علي اطلاع لاننا نعمل في النور .. لانعمل بطريقة سرية أبدا سنعمل في النور كما كانت زيارتي للقدس تماما .. تابعها العالم كله علي الراديو والتلفزيون وكل كلمة قيلت أذيعت.. قيلت سواء في مؤتمر صحفي أو غيره

بتسألني .. إذا لم تأت الأطراف .. إذا لم تأت أطراف عربية .. وهذا أمر محزن حقيقة .. أنا غير مستعد أن أجلس وأستمع في القاهرة وأقول اسرائيل المزعومة وهي ليست مزعومة غير مستعد أن أنادي بشعارات ثبت أنها كانت كفيلة ليس بضياح فلسطين وحدها وانما أيضا باحتلال الجولان وسيناء .. كل هذا كلام غير وارد عندي من أجل هذا أنا أقول انه حتي لو لم يأت أحد وأتي الاسرائيليون فستجلس مصر معهم لوضع

اتفاقية شاملة وليس اتفاقا مصريا اسرائيليا لأن ما أنا بصدده وماكنت بصدده في القدس .. هو الاتفاق الشامل وإن مشكلة مصر واسرائيل ليست إلا جزءا من مشكلة كبيرة لايمكن أن تحل مشكلة مصر واسرائيل أي سيناء التي علي بعد أمتار منا الا بحل المشكلة الكبرى وعلي ذلك تسألني فاقولها بصراحة كما قلتها من قبل سنمضي مع الاسرائيليين .. نمضي إلي آخر شوط ثم عندما نصل إلي التسوية الشاملة سأدعو إلي مؤتمر قمة عربي لاضع أمامه هذه التسوية لكي يقول كلمته ويقول من حضر ومن لم يحضر يقولوا كلمتهم أيضا

سؤال : هل لديكم سيادة الرئيس مشروع لجدول أعمال علي الأقل لاجتماع القاهرة التمهيدي وفي حالة عدم التوصل في هذا الاجتماع إلي بعض الحلول .. يمكن الا يتوصلوا مع الوفد الإسرائيلي فقط إلي أي حل من الحلول ، ففي هذه الصورة ماهي حدود انعقاد مؤتمر جنيف ؟

الرئيس : في الواقع أعلن اليوم ، لم نحدد جدول أعمال لهذا الاجتماع وبفضل أن المجتمعين مع بعض يعدوا هذا الجدول لاننا بصدد مناقشة حرة مفتوحة .. الهدف من اجتماع القاهرة أو مؤتمر القاهرة هو .. وضع ورقة نستطيع أن نبدأ عليها العمل في جنيف لأن أنا ضد أن نذهب إلي جنيف ونعتبر أنها منتهي النهاية أن تصل إلي جنيف وتجلس .. لا ليس هذا هو الهدف ليست غاية وإنما هي وسيلة إلي هدف أن تبني السلام في المنطقة وتنتهي حالة الحرب القائمة منذ ٣٠ سنة ... وعلي ذلك فإن مؤتمر القاهرة يحدد جدول أعمال .. مؤتمر يدرس بعد ذلك الورقة التي تقدم إلي مؤتمر جنيف برؤوس الموضوعات حتي لانتوه في مؤتمر جنيف ونستمر نتفاوض سنين مثل مؤتمر نزع السلاح اللي بقي له ٥٢ سنة في جنيف .. وبذلك نستطيع ان احنا باتفاق الكل نصل إلي

قناعة وإلي ورقة نبدأ منها العمل في جنيف .. إذا فشل هذا فكيف سنعقد جنيف .. وعلي  
أي أساس سنعقد جنيف

سؤال : ماهو الحل عندئذ ؟

الرئيس : الحل .. كما قلت وكما سئلت مرارا هل اذا فشلنا في خطوة نقلب الدفاتر عندنا  
ونقلها ونقول فشلنا ثم نجتر المرارة والألم أو نقلب متمزقين من داخلنا علي أنفسنا أبدا  
... لنا سبيل آخر .. بل سبل أخري كثيرة جدا .. ليه لأن احنا لسنا في مأزق واحنا  
أصحاب حق أمام العالم كله عايشه .. كما سمعت وأنا في القدس عايشه العالم كله معنا  
.. ووضعت أنا بمنتهي الصراحة لممثلي اسرائيل ولشعب اسرائيل في عقر دارهم ..  
اليأس غير وارد ولا يرد أبدا وصاحب الحق لا بد له من أن يستمر وبدأب حتي يحصل  
علي حقوقه ..

سؤال : بكل الوسائل باستثناء الحرب ؟ الرئيس : بلاشك .. أنا وعدت مجلس الشعب  
المصري .. البرلمان اذا اتضح أن هناك موقفا اسرائيليا متعننا .. لا بد أن أعود للبرلمان  
لكي نتخذ قرارا جديدا .. وفي هذه الحالة لن يلومنا أحد إذا ما طبقنا ماتقول به القوانين  
الدولية وهو أن لنا حق الدفاع الشرعي وتحرير أرضنا من الاحتلال .. سؤال : ألا  
تعتقدون ياسيادة الرئيس أن الحوار المباشر بين العرب والاسرائيليين من شأنه الحد من  
تأثير الدول الكبرى في نزاع الشرق الأوسط .. وهل مازالت مصر هنا تعتمد إلي حد  
كبير في الوصول إلي الحل السلمي المنشود علي الولايات المتحدة الأمريكية اعتبارا  
لمساندتها القوية لاسرائيل واعتبارا أيضا لثقتكم في الرئيس كارتر ؟

الرئيس : الواقع هنا .. أريد أن أصح شيئا نحن لانعتمد علي الولايات المتحدة  
كولايات متحدة ، ولكن نحن نقول ومازلت أقول إن أوراق اللعبة إلي الآن مازالت كما

هي ٩٩% في يد أمريكا .. ليس لنا دور ؟ .. بالعكس ماذا تفعل أمريكا إذا نحن لم نصمد .. لا .. الأساس هو احنا العرب احنا بنصمد ولكن في العمل الدولي بلاشك أمريكا فهي المورد الأول لإسرائيل لشريان الحياة من رغيغ العيش إلي المدفع والفانطوم والأسلحة الالكترونية الجديدة .. اذن هم جهة التأثير الوحيدة .. ومع ذلك حينما وجهت الدعوة إلي الاطراف المعنية ووجهت لأمريكا كما ووجهت للاتحاد السوفيتي فعلا وعليهم بعد ذلك أن يقرروا لانفسهم .. أمر آخر ، المحادثات لن يستبعد منها أحد من الكبار بمعني أن أمريكا وافقت وسترسل مندوبيها وسيشتركون في المباحثات روسيا إذا وافقت وارسلت مندوبيها سيشتركون لأنني كما قلت نحن نعمل في النور وليس في الظلام .. اذن الذي يتخلف هو الذي اختار لنفسه ، هذا من الدول العظمي .. ومازلت أقول إن أمريكا والرئيس كارتر تمثل عاملاً أساسياً في التسوية للأسباب التي قتلها الآن خاصة العلاقة الخاصة التي تربطها بإسرائيل وبأنها شريان الحياة لإسرائيل وترحيبي أكبر أنه لأول مرة في تاريخ أمريكا منذ قيام إسرائيل منذ ثلاثين سنة يأتي رئيس أمريكي ويقول : يجب أن يكون للفلسطينيين وطن .. الرجل صادق مع نفسه .. وصادق مع الآخرين ولما عرفت الرجل عن قرب وجدته ليس من نوع السياسيين المناورين أبدا .. الرجل كما قلت صادق مع نفسه وصادق مع الآخرين من أجل هذا يجب أن يكون مفهوماً أن الأساس هو صمودنا وتمسكنا نحن بحقوقنا ، بعد ذلك تأتي أمريكا تأتي هي في المقام الأول لأنه كما نعلم الاتحاد السوفيتي لا يستطيع أن يمارس أي شيء في حل هذه القضية حلاً نهائياً ليست له لا العلاقات الخاصة مع إسرائيل ، له تاريخ معي في مصر هنا أعاني منه إلي اليوم .. هل يعقل .. وهو ينادي بأنه صديق العرب والمدافع عن القضية العربية .. هل ده يتسق مع فرض حظر توريد أسلحة أو قطع غيار أو أي شيء منذ أربع سنوات أو أكثر لمصر .. وهو يعلم أن مصر ميزان الأمة العربية وهنا في مصر يتخذ قرار الحرب أو السلام .. يعلم هذا الاتحاد السوفيتي كيف يدعي لنفسه أنه صديق

العرب .. ويعمل هذا في أكبر دولة عربية بيدها قرار الحرب والسلام وهي ميزان الأمة العربية شعبنا من هذا .. ولا أريد أن أسوء إلي أحد ولكن أريد أن أقول إذا كان لأمريكا دور فإن الدور الأول والاساسي لنا ولكن علينا ألا نهمل أبدا أي جهد يستطيع أي إنسان أن يبذله معنا لحل القضية

سؤال : نعم .. سيادة الرئيس لقد كان لمبادرتكم بالتحول إلي القدس وقع غريب فعلا .. ولم يكن استيعاب هذا القرار يسيرا فعلي المستوي العربي وجد تباين في الاراء .. وفي المواقف بين المؤيدين والمترددين والمتشككين والمناورين والمعارضين أيضا .. السؤال هو كيف يمكن الان وفي هذه الظروف توظيف هذه المعارضة العربية بالذات لصالح القضية العربية حتي لاتكون ضدها علي الأقل ؟

الرئيس : اريد ان اقول الان . . وكل من ذهل من قراري . . وكل من لم يستطع ان يفهمه بسرعة أنا أعذره . . ولقد أعلنت هذا في الكنيست . وعلنت هذا في البرلمان المصري . . انا أعذره لان القرار كان عنيفا . . وجريئا وغير مألوف . . وليست له سوابق ، كل الحقائق مذهلة بلا جدال . . لكنه لم يكن مذهلا لي وإلا لما اتخذته فانا بأعذر بل انه برغم هذه السخافات التي تحدث من الفلسطينيين فاني امام البرلمان المصري قلت منذ ايام اني اغفر لهم هذا كله لانهم لا يعلمون بل مضغوط عليهم من قوي أخرى ، سوريا وغيرها والاتحاد السوفيتي اساساً . . وهناك مثل هذا الامر حدث في فك الاشتباك الثاني لسنة كاملة والاتحاد السوفيتي يدفع بسوريا والفلسطينيين للهجوم علي بأعنف انواع الهجوم وصلت الي الخيانات والي . . والي . . اسلوب المزايادات وعادوا بعد ذلك واعتذروا بعد سنة كاملة . . انا باعذر كل انسان لم يستطع ان يستوعب قراري بسرعة ولكن نحن هنا في مصر نقول الآتي : هناك جيل اسمه جيل اكتوبر متحرر من كل العقد متحرر من كل الشعارات متحرر من كل الماديات . . ويستجيب



للحقيقة والحقيقة فقط . . هذا هو الجيل الذي اتخذ القرار ويجب ان يكون هذا الجيل هو جيل الأمة العربية كلها . . كيف تستثمر هذا لو أننا كأى أمة متحضرة أخذنا بما يأخذ به المتحضرون ، لكل انسان منا الحق ان يكون له رأي أنا لا أطلب من الكل أن يؤيدونا . ولا اضغط علي احد ولا افرض رأيي علي أحد ابدا . . اطلاقا لكل انسان رأيه والقرار كان مذهلا ، مدهل طيب لماذا السباب والشتائم . . فلتكن المعارضة موضوعية . . ولان هناك ليس امر يعني يحتمل لا ليكون فيه خطأ ، و صواب . . وليس مطلوبا ان تكون جميع الاراء نسخة واحدة او طبعة واحدة ليتهم ناقشوا موضوعيا وعارضوا موضوعيا لكان لكلامهم جدوي اكثر .

سؤال : نعم سيادة الرئيس لقد اتخذتم في عام ١٩٧٣ قرار العبور العسكري واتخذتم منذ ايام قرار العبور السلمي . في عام ١٩٧٣ حطمتم خط بارليف وفي عام ١٩٧٧ حطمت جدار الشك وجدار الخوف . . فأيهما ، أي القرارين في اعتقادكم كان اخطر علي القضية العربية ؟

الرئيس : من أي وجهة تقصد الخطورة ؟

سؤال : نعم ؟

الرئيس : الخطورة من أي وجهة؟

سؤال : من حيث وقعها علي القضية وعلي مستقبل القضية العربية ؟

الرئيس : بالمناسبة امامي مباشرة نقطتان من النقاط الاساسية كانت لخط بارليف الان حولتهما الكراكات الي ممر جديد لقناة السويس ، في يقيني حقيقة ان القرار الاساسي في هذه المعركة كلها هو قرار ٧٧ بذهابي الي القدس ومقابلتي للاسرائيليين في

الكنيسة في عقر دارهم وعرض قضيتنا بما لا يدع مجالاً للشك ووقوف العالم كله لاربعة او خمسة ايام مذهولا وهو يتابع كل هذا ويعرف ايضا ابعاد القضية ويؤيدونا تمام التأييد والعبرة ليست بالحرب ، الذي يكسب هو الذي يكسب السلام . . لقد كسبنا حرب اكتوبر واحطنا فيها بكل ما تبنيه اسرائيل سابقا عن الجندي الاسرائيلي الذي لا يقهر ونظرية الامن الاسرائيلية . . التوسع . . ضرب العرب . بالقوة كل هذا أنهاه بل إن ما كنا نعانيه في الامة العربية من تمزق نقلناه إليهم هناك ، في يقيني ان قرار ٧٧ هو اخطر من ناحية مردوده علي قضيتنا لاننا كسبنا السلام ..

سؤال : شكرا . . سيادة الرئيس ، وانتم تنزلون بالقدس العربية ، وهنا اسمحوالي ان اسألکم ربما سؤالا شخصيا ماذا كان شعورکم کمواطن عربي مسلم ؟

الرئيس : أنا معتاد ان اصلي صلاة عيد الاضحى منذ معركة اكتوبر في سيناء في هذا السنة قررت ان اصلبها في المسجد الاقصى اولي القبلتين وثالث الحرمين ، دخلت . . وقلبي يتمزق لان اثار الحريق اللي اجتمعنا بشأنه منذ سنة ١٩٦٩ منذ سبع او ثمانية سنوات لازالت قائمة . . ومن أجل هذا عدت وأصدرت تعليماتي بسرعة لانجاز المنبر والاجزاء الاخرى في المسجد الاقصى . . كنت حقيقة تواقا الي أن أصلي في المسجد الاقصى قبل أن أموت . . الأمر الثاني . . لما صليت تحت قبة الصخرة . . حيث اسري بمحمد عليه الصلاه والسلام وصلي بالانبياء في هذا المكان . . لا تتصور ما شعرت به من صفاء وجمال ولكن تمزق قلبي ، كانت قبة الصخرة تعج بنسائنا وبناتنا العربيات وجئن الي أين أبناؤنا . . وأين أزواجنا ازواجهم وأبنائهم في السجون الاسرائيلية لم ارجب في ان أهاجم احد ولا شيء ولكن كان كلامهم لي وسعادتهم بوجودي بينهم لانه لم يسأل احد عنهم منذ عشر سنوات متصلة . . وهم يعاونون . . وانتهى الامر الي ان يكون ابناؤهم وأزواجهم وإخوانهم في السجون . . تمزق قلبي ولكن بذلت معهم وسعدت

أن ابذل كل ما أستطيع لكي يتم الصمود لمراحل أخري مقبلة ولكن علينا ألا نتأخر أبدا . . وكان هذا ، ليس فقط في قبة الصخرة ولكن في كنيسة القيامة أيضا . . وانا اجتاز الجزء العربي مشياً علي الأقدام

حيث العرب مسيحيون ومسلمون يكادون ان ينفجروا كمن يفقد أباه أو طفله ويجده ، كان هذا هو الشعور والانفعال والحماس الي حد ان كادت القوات الاسرائيلية التي تحاول حفظ النظام ان تتجرف في تيار الجموع العربية . . وكنت سعيدا جدا بأنني عشت بينهم هذه اللحظات لأنقل للأخوة خارج القدس العربية مشاعر هؤلاء وتعجلي بهذا لكي اقول للاسرائيليين نحن لا نقبل أن يتعامل أبناؤنا بهذا في الضفة الغربية المحتلة وفي القدس المحتلة . . وقد بحثت هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين وسأولي بحثه هنا في القاهرة ان شاء الله عندما يأتون

سؤال : ودعوتكم كذلك بعض الفلسطينيين من الضفة الغربية لزيارة القاهرة ؟

الرئيس : حزب مصر الاشتراكي فعلا دعا مواطنين من الضفة الغربية للحضور الي القاهرة

سؤال : كمواطنين ؟

الرئيس : نعم . . نعم

سؤال : يا سيادة الرئيس سؤال ايضا يتعلق بالقدس التي تعز علي كل عربي ومسلم كيف تتصورون الوضع الذي ستكون عليه هذه المدينة المقدسة مستقبلا ، وهل اتفقت مع المسؤولين الاسرائيليين علي امور وعلي مسائل وعلي اشياء محددة في هذا الخصوص

؟

الرئيس : في هذا وغيره كنت أتمني من اولئك الذين لم يدركوا بعد مصالح امتنا العربية وما زالوا في المراهقة السياسية . . في الكنيسة وامام الجميع وبمنتهي الصراحة قلت الاتي لم يقبل اي عربي مسلم او مسيحي ولن يقبل اي مسلم في العالم الاسلامي وهم اكثر من ٧٧٠ مليون لن يقبل احد من هؤلاء ان تكون السيادة علي القدس العربية ومقدساتنا المسيحية والاسلامية لاسرائيل قلتها في وجوههم في وجه اسرائيل ، في الكنيسة هذا هو رأيي . . لن يقبل أحد منا بالسيادة الاسرائيلية علي القدس العربية ومقدساتنا المسيحية والاسلامية هذا هو رأينا وقلت ايضا فلندع القدس ملتقي للديانات السماوية والكتب السماوية الثلاث . . هذا هو رأينا . . وكنت فيه صريحا الي اقصي حدود الصراحة . . بل كان يتحدث معي أحد التلفزيونات الامريكية بالأمس أو أول أمس وحكيت له قصة يوم ان سلم البطريرك صفارونيس القدس للخليفة عمر بن الخطاب وقلت لهم إن الذي اشترط ان تكون القدس عربية هم انتم ايها المسيحيون لان حين سلم صفارونيس بطريرك القدس المفاتيح لعمر بن الخطاب . . تحت شرط . . قال له عمر بن الخطاب ماذا ، قال له . . ألا يسكنها يهودي . . فقال له لك هذا . . قال لا ، اكتب ووقع . . فكتب عمر بن الخطاب ووقع واستلم مفاتيح كنيسة القيامة لكي يودعها عند العائلة العربية المسلمة التي لا تزال الي يومنا هذا تحمل مفاتيح كنيسة القيامة

سؤال : أبأ عن جد ؟

الرئيس : أبأ عن جد

سؤال : مرة أخرى سيادة الرئيس . . اجدد لكم شكر اذاعة وتلفزيون تونس علي هذه الفرصة التي اتحتموها لنا لاجراء هذا الحديث الصريح والتاريخي ايضا مع سيادتكم خاصة وان هذه هي المرة الاولى التي تدلون فيها بحديث خاص لمؤسسة اذاعية وتلفزيونية عربية .

الرئيس : مرة اخري . . أرجو أن تحمل الي اهلنا واحبائنا الشعب التونسي كل تحية  
تقدير واعجاب للموقف الواعي الذي وقفته تونس والفهم الواعي الذي فهمته تونس . .  
لقد كانت دائما تونس علي هذا المستوي ولأخي وشيخنا الرئيس بورقيبة كل تمنياتي  
بالصحة وللشعب التونسي الحبيب كل تمنياتي بالنجاح والانجاز والله سبحانه وتعالى  
يوفقنا جميعا لكي ننجز كل ما نحبه ونرضاه الاذاعة التونسية : وفقكم الله يا سيادة  
الرئيس